

8- شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة

عبدالله السعد

نعم فهذا الحديث حديث صحيح وقد جاء من طرق متعددة. نعم. قال وقد املت هذه الاخبار في فضائل علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم لزيد ابن حارثة لما لما - [00:00:00](#)

او اشتجر جعفر. جعفر بن ابي طالب اخو علي. وذكر ان طالب هذا طبعاً طالب ولد ابن ابي طالب اخو علي هذا الكبير هذا توفي وهو مشفق توفي وهو مشرك بعد هذا - [00:00:20](#)

كبير في السن بعده يليه بالسن عقيم. عقيل اسلم متأخر. عقيل ابن ابي طالب. يليه بالسن جعفر رضي الله تعالى عنه نعم جعفر من السابقين يليه في السن يعني اصغر علي ابن ابي طالب هم ذولي اربعة اخوان طالب مات مسلم - [00:00:40](#)

عقيل اسلم متأخر وجعفر من السابقين وعلي اسبق من جعفر الى وقيل ان بينهم وبين نعم بين كل واحد عشر سنوات قيل لنا بين علي وجعفر وعشر سنوات وبين جعفر وعقيل عشر - [00:01:00](#)

سنوات نعم فلما حصل شجاع بين جعفر وعلي ابن ابي طالب وزيد ابن حارثة الكلي مولى عليه الصلاة والسلام في ابنة حمزة ابنة حمزة ابن عبد المطلب. حمزة طبعاً اخو حوثة اخو حوثة في - [00:01:20](#)

الحل يعني اخا اخا عفوا اخى بينما رسول عفوا اه نعم الرسول عليه الصلاة والسلام اخذ ما بين اه حارثة وما بين حمزة رضي الله تعالى عنهما نعم وجاء وعلي حمزة عمهم نعم - [00:01:40](#)

فابنة حمزة عندما خرجوا من مكة جاءت ابنة ابنة حمزة وتريد ان تذهب معهم تريد ان تذهب معهم يعني يبدو ان امها كانت في مكة ويعني يمكن انها ما اسلمت او الله اعلم. فالفهم ارادت ان تخرج مع - [00:02:00](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام فهي ابنة عم الرسول عليه الصلاة وابنة عم علي وابنة عم جعفر. نعم. فكلهم اراد ان يأخذها ويدخلها في بيته ويتولى امرها لان ابنة عمهم حمزة فاختصموا فقال الرسول صلى الله عليه - [00:02:20](#)

لزيد ان اخونا ومولانا. اخونا في الاسلام ومولانا اي انه كان مولى ورسوله صلى الله عليه وسلم كان زيد طبعاً مملوك عند خديجة فاهدته للرسول صلى الله عليه وسلم فسمع ابو زيد - [00:02:40](#)

سمع يزيد بانه في مكة وهم من بني كلب نعم وكلهم اللي يقال لهم الشرارات الان بقاياهم اجاعوا الى مكة حتى يأخذون ولدهم حتى يأخذون ابنهم. فعندما قدموا على الرسول عليه الصلاة والسلام هذا قبل ان - [00:03:00](#)

قبل ان يبعث عليه الصلاة والسلام قبل ان يبعث فقال خبيوهم فاختار البقاء مع الرسول صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام بمن اختار البقاء اذا هو ابني. فتبناه قبل ان يأتي النهي عن التبني. فعندما جاء النهي عن التبني - [00:03:20](#)

لابائهم فاخذ يدعى زيد لابيه. اخذ يدعى زيد لابيه واعتقه الرسول صلى الله عليه وسلم. وابن سيد اسامة كما هو معلوم نعم وفاطمة بنت قيس انكحها الرسول عليه الصلاة والسلام اسامة قال انكحها اسامة فانكحها اسامة - [00:03:40](#)

نعم قال فوقع اسم المولى ايضا على المولى من اسفل فما وقع اسم المولى على المولى من اعلى نعم عندما كل انسان له عبد ويعتقه فهذا يكون مولاه من الجانبين. يعني هو يقال مثلاً نعم زيد ابن حارثة يقال مولى بني هاشم - [00:04:00](#)

مولى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له الرسول عليه الصلاة والسلام انت مولانا يعني من اعلى ومن اسفل كيف من اسفل؟ عندما المملوك ينتسب الى مالكه. عندما المملوك ينتسب الى مالك. يقول يقال مثلاً من مولاه؟ قال مولاي - [00:04:20](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام كما هو بالنسبة لزيد بن حارثة هذا من اسفل ويوقع اسم المولى من اعلى كيف من اعلى عندما السيد

الذي يملك هذا واعتقه يقول هذا مولاي. كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام هنا. قال لزيد ابن - [00:04:40](#)
الحادثة انت اخونا ومولانا. نعم فهذا معنى من اعلى. نعم. قال فكل معتق وكل معتق عفوا وكل معتق قد يقع عليه اسم مولى المملوك
الذي اعتق يسمى مولى ويقع على المعتق ويقع على - [00:05:00](#)

المعتم لا يقع على المعتق عفوا فكل معتق نعم فكل معتق هذا السيد عفوا السيد هذا المعتق يسمى مولى وكذلك المعتق نعم هذا
صحيح نعم وكذلك ايضا المعتق اي العبد المملوك اي العبد المملوك - [00:05:20](#)

من اسفل ومن اعلى هذي مسألة سهلة. نعم. وطبعا الرسول عليه الصلاة والسلام قضى بآبنة حمزة قضى بها لجعفر لماذا قضى بها
لجعفر؟ لان خالة هالبتت تحت من؟ تحت جعفر. والام وعفوا الخالة ام - [00:05:40](#)

الخالة تنزل منزلة الام. الخالة تنزل منزلة الام. نعم. كما ان العم ينزل منزلة الاب. نعم. العم صنو الاب نعم قال وقال صلى الله عليه
وسلم في خبر عائشة رضي الله عنها اي ما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل - [00:06:00](#)

قل نعم هذا الحديث قد رواه ابو داود وغيره من حديث سليمان ابن موسى من حديث سليمان ابن موسى عن عوة ابن الزبير عن
عائشة حديث سليمان ابن موسى عن عورة ابن الزبير عن عائشة وهذا الاسناد فيه ضعف هذا الاسناد فيه ضعف لان سليمان -

[00:06:20](#)

موسى لان سليمان بن موسى فقيه وعنده بعض الخطأ عنده بعض الخطأ ولكن ثبت حديث ابي موسى الاشعري الذي جاء من حديث
ابي اسحاق الصبيعي عن ابي بردة عن ابي موسى وهو ثابت في الصحيح وهو ثابت في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام -

[00:06:40](#)

قال لا نكاح الا بولي. قال لا نكاح الا بولي. فاذا لا بد من الولي للمرأة في الزواج لابد من الولي في المرأة في الزواج ولا يصح النكاح
بدون ولي. وهذا مذهب الجمهور. هذا مذهب جمهور اهل العلم ولا - [00:07:00](#)

يخالف في ذلك من الاربعة الا الحنفية. فالحنفية اجازوا للمرأة ان تتزوج بدون اذن وليها ولكن الصواب مذهب الجمهور. لماذا؟ للادلة.
لحديث ابي موسى الاشعري انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا نكاح الا بولي - [00:07:20](#)

فلا يجوز النكاح الا بولي. حتى يجوز هذا النكاح. نعم. قال فقد اوطأ الله ثم رسوله ثم جميع العوض والعجم اسم المولى على بعض
المخلوقين. والله عز وجل هو الولي سبحانه وتعالى. وقسمنا - [00:07:40](#)

الله نبيه صلى الله عليه وسلم وليا فقال انما وليكم الله ورسوله. والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة الاية قال فسمى فسمى الله هؤلاء
المؤمنين ايضا الذين وصفهم في الاية اولياء المؤمنين - [00:08:00](#)

يا ايها الذين امنوا من يردت منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لومة لهم ذلك فضل الله يؤتيهم من يشاء. والله ذو الفضل العظيم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا -

[00:08:20](#)

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم واقعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. فالواجب على
المؤمن ان يوالي الله جل وعلا وموالاة الله سبحانه وتعالى تكون بمحبته والانقياد الى شريعته واتباع اوامره وترك نواهيه -

[00:08:40](#)

وموالاة الرسول عليه الصلاة والسلام بالايمان به ونصرة دينه واتباع شريعته والتمسك بهديه صلى الله عليه وسلم. وموالاة المؤمنين
بمحبتهم ومناصرتهم ومخالطتهم ومعاشرتهم ومساعدتهم فكل هذه من موالاة المؤمنين نعم فالله عز وجل هو الولي ويقال ان فلان

مولى فلان او فلان ولي فلان فهذا ليس فيه شيء نعم - [00:09:00](#)

قال وقال تعالى ان بعض نعم قال عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض اي بعضهم انصار بعض وبعضهم يحب بعض
وبعضهم يساعد بعض وبعضهم يؤيد بعض وهكذا. وقال عز وجل النبي اولى بالمؤمن - [00:09:30](#)

مؤمنين من انفسهم والله جل وعلا الحي. نعم. واسم الحي قد يقع ايضا على كل ذي روح. قبل قبض النفس وخروجه روح منه قبل

الموت قال الله تبارك وتعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. فلا شك ان الله عز وجل من اسمائه الحية - [00:09:50](#)
ومن صفاته الحياة سبحانه وتعالى. وايضا الانسان حي الحيوان حي وقبل ذلك الملائكة احياء؟ نعم. فحياة الله جل وعلا لا شك انها ليست مثل حياة غيره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فالله عز - [00:10:10](#)

وجل هو الذي له الحياة التامة الكاملة الباقية فهو الاول الذي ليس بعده شيء. وهو الاخر هو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الاخر الذي ليس بعده شيء سبحانه وتعالى. فحياة الله تليق به جل وعلا - [00:10:30](#)

وحياة المخلوق تليق به. فهي حياة ناقصة نعم هي نعم هذه الحياة حصل عليها الانسان عز وجل بعد عدم نعم وهي ناقصة تعثر بها الامراض والاسقام والالوجاع. نعم فهي ناقصة ويعقبها الموت في حال الحياة الدنيا فهي حياة ناقصة فحياة رب العالمين تليق به وحياة - [00:10:50](#)

مخلوق تليق به نعم فاشتراط الخالق جل وعلا والمخلوق في هذا الاسم فهذا لا يعني التشبيه او المشابهة لا وانما حياة الله تليق به وحياة المخلوق تليق به وبالتالي ان - [00:11:20](#)

اثبات الاسماء لله عز وجل واثبات الصفات لله سبحانه وتعالى لا يقتضي ذلك تشبيها. وبالتالي على من يزعم ان اثبات الاسماء والصفات ان هذا يقتضي تشبيها. فبالثاني اذا لا نطلق هذه - [00:11:40](#)

اسمع الصفات على الله عز وجل مثل الجهمية يقول لا يسمى الله الا الخالق والقادم والمبين. فقالوا الخالق ما احد يخلق الا الله والقادر ايضا عندهم ان المخلوق ليس له قدوة وانما كوريشة في محبة وبيع كرويشة في محبة ويح - [00:12:00](#)

وهم جبرية الجهمية كما يقال ثلاث جيمات الجهمية ثلاث جيمات جهمية وجبرية ومرجئة في ما يتعلق بالعمل فيما يتعلق بالايمان هم مبدية. وفيما يتعلق بالقدر فهم جبرية. وفيما يتعلق بالاسماء والصفات - [00:12:20](#)

جهمية نعم فثلاث جيمات نعم هؤلاء الجهمية قالوا يسمى الله عز وجل قاضي لان عندهم مخلوق ليس بقادر فعندهم مجبود المخلوق نعم وعندهم مسلوب الارادة فقال يطلق على الله وعندهم ان المخلوق مسلوب العبادة. وهذا الكلام لا شك انه خطأ جملة وتفصيلا.

فالانسان يسمى - [00:12:40](#)

اذا اذا رسم او كذا يسمى قلق كما قال عز وجل في الحديث القدسي ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقه الله عز وجل هذا خاص به وخلق الانسان هذا خاص به. فالانسان ما يستطيع ان يخلق مخلوق حي - [00:13:10](#)

فهو يبصر ويذهب ويأتي نعم وانما يرسم وشم فقط او يقسم من خلاص صنع التماثيل التجسيم نعم نعم لكن الله عز وجل قادر على كل شيء. ففي فوق بينهما. وكذلك القادم الله عز وجل قادر على كل شيء وهو على كل شيء قدير. والانسان - [00:13:30](#)

عنده قدوة وعنده ارادة لكن قدوته محدودة قدرته محدودة تليق به يقدر فيما اقدره الله عز وجل عليه سبحانه وتعالى. ولذلك في حديث ابن عباس حديث قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال له عليه الصلاة والسلام واعلم لو ان الام اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء - [00:13:50](#)

كتبه الله لك. واعلم لو ان الام اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك. الا بشيء كتب الله عليك فلا شك ان الانسان قادر ولكن قدوته محدودة. وكذلك ايضا عنده ارادة. ولكن هذه الارادة بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى - [00:14:17](#)

محدودة فكلام الجهمية لا شك انه باطل. نعم. قال وقال الله تعالى قال واش من الحي قد يقع ايضا على الموتان؟ قال الله تعالى والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. نعم - [00:14:35](#)

ام يقصد به هنا ان الارض في الاصل ميتة ولكن ربنا عز وجل يحييها بماذا؟ بانبات النبات. فحياة ايضا ليس مثل حياة البشر. فالحياة اذا كان فيما يتعلق بالمخلوقات تختلف. حياة الارض بانزال المطر - [00:14:55](#)

وحياة الانسان تختلف عن حياة الاب. فاذا كان بين المخلوقين الحياة تتفاوت. اذا كيف بين الخالق والمخلوق سبحانه الله وتعالى وقال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:15](#)

نحيا ارضا ميتة فهي له نعم طبعنا هذا الحديث حديث صحيح وقد خرجه البخاري وفي هذا الحديث ان من احيا عرضا ميتة باي نوع

من انواع الاحياء. من خلال زرعها من - 00:15:35

من خلال اقامة العنوان عليها من خلال انشاء مصنع عليها فهذا حيال الارض. فاذا احياها يملكها بالطريقة. اذا احياها ان يملكها بهذه الطريقة؟ وهل هذا يحتاج الى اذن من ولي الامر؟ قال محمد بن ابراهيم ال الشيخ رحمه الله قال لا يحتاج - 00:15:57
هذا الى اذن من ولي الامر. قال هذا لا يحتاج. طبعا فيه فيه انظمة كثير من الانظمة تمنع من هذا الشيء. ولكن نحن تحدث على ما دل عليه الشرع فليس لحاكم ولا سلطان ولا لامير ولا لكبير ان يمنع الناس من احياء الاراضي - 00:16:17
راضي ولكن لا شك يعني يكون هذا وفق الشعور فلا شك يكون كل شيء وفق الشرع نعم وطبعا في هذا المصلحة الكبيرة في هذا المصلحة الكبيرة فعندما تحيا الاراضي بالزرع وتحيا الاراضي بالعمران وانشاء المشاريع هذا يكون خير للناس مصدر رزق -

00:16:37

نعم اما عندما يضيق على الناس فهنا في مثل هذه الحالة الناس يصابون بالفقر واحد ناس يصابون بالفقر نعم فلا يجوز ان يسمح لبعض الناس يحيون ما شاءوا ويمنع غالب الناس هذا لا شك انه ممنوع - 00:16:57
هذا ممنوع شرعا وليس فصالة لا او واعى ولا وعية. وليس في صالح الحاكم ولا المحكوم. لا الحاكم في ولا المعقوب. بل الخير كله في اتباع الشرع. نعم. قال نعم والله الواحد وكل ما له عدد من الحيوان والموتان فاسم الواحد قد يقع على كل واحد من جنس منه -

00:17:17

اذا عد قبل واحد واثنان وثلاثة الى ان ينتهي العدد الى ما انتهي اليه. واذا كان واحد من ذلك الجنس قيل هذا واحد وكذلك يقال هذا الواحد صفته كذا وكذا. لا تمنع العرب في ايقاع اسم واحد على ما بين - 00:17:47
انت وربنا جل وعلا الوالي وكل من له ولاية من عم المسلمين فاسم الوالي واقع عليه عند جميع اهل الصلاة من العوض وايضا يخالف عز وجل هو الواحد قل هو الله احد فهو الواحد سبحانه وتعالى وخالقنا جل وعلا التواب قال الله عز وجل - 00:18:07
ان الله كان توابا رحيمًا. وقسم الله جميع من تاب من الذنوب توابًا. فقال ان الله يحب التوابين. اي كثيري التوبة ويحب المتطهرين ومعقول عند كل مؤمن ان هذا الاسم الذي هو اسم الذي هو اسم الله ليس هو على - 00:18:27
معنى ما سمي الله التائبين به لان الله انما اخبر انه يحب التوابين اي من الذنوب والخطايا وجل ربنا عز ان يكون اسم التواب له على المعنى الذي اخبرني يحب التوابين من المؤمنين. يعني الله ان الله عز وجل هو التواب. واذا تاب الانسان فهذا - 00:18:47
بلا ربه عز وجل. ففي فرق بين بين الخالق والمخلوق. فالمخلوق يسمى تواب عندما يتوب الى خالقه جل وعلا والله عز وجل هو الذي يقبل التوبة عن عبادة فيسمى التواب. ففي فرق بين هذا وذاك. لا زال المصنف يذكر - 00:19:07
الاسماء المشتركة ويرد على الذين يقولون ان في هذا تشبيه. قال ومعبودنا جل جلاله الغني قال تعالى والله الغني وانتم الفقراء واسم الغني قد يقع على كل من اغناه الله تعالى بالمال. قال جل وعلا ذكره - 00:19:27

ليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. وقال انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء واضوا يكون مع الخوالب وقال النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثه معاذًا الى اليمن واعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ - 00:19:47
من اغنيائهم فتد على فقرائهم. قال وقال ضمام ابن ثعلبة للنبي صلى الله عليه وسلم الله امرك ان تأخذ الصدقة من اغنيائنا فتردها على فقرائنا؟ قال نعم. نعم. طبعا حديث امام ابن ابن ثعلبة ثابت في الصحيح - 00:20:07
وكذلك ايضا حديث ابن عباس ايضا في قصة الرسول عليه معاذ ابن جبل لليمن ايضا ثابت في الصحيح. نعم وقال المصنف ربنا جل وعلا النور وقد سمي الله بعض خلقه نورا فقال عز وجل مثل نوره كمشكاة - 00:20:27
فيها مصباح وقالوا نور على نور يهدي الله لنوبه من يشاء. وقال تعالى نورهم يسع بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا وقال ايضا عز وجل يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسألوهن بين ايديهم وبايمانهم - 00:20:47

نعم نعم طبعا الله عز وجل من اسمائه النور سبحانه وتعالى ومن صفاته جل وعلا وقد تقدم لنا في صحيح مسلم في حديث شقيق بن عبدالله العقيلي عن ابي ذوي ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سئل هل رأيت ربك؟ قال رأيت نورا - 00:21:07

وفي رواية نور انا اراه اي ان الله عز وجل نور انا اراه وقال ايضا او نعم تقدم لنا ايضا حديث ابي موسى الاشعري حجاب النور

سبحانه وتعالى نعم والنور يضاف - [00:21:27](#)

الى الله عز وجل على قسمين يضاف الى الله عز وجل على قسمين يضاف من باب اضافة الصفة الى موصوفها من باب اضافة الصفة الى موصوفها. نعم. ويضاف الى الله عز وجل من باب اضافة المفعول - [00:21:47](#)

كن الى فاعلة من باب اضافة المفعول الى فاعله. نعم. اما اضافة الصفة الى موصوفها وعز وجل هو النور سبحانه وتعالى. ومن صفاته ايضا النور سبحانه وتعالى وكتاب نور وشرع نور - [00:22:07](#)

وتعالى وقد تكلم الامام ابن القيم في كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية تكلم على هالمسألة وهالقضية وقال ان الله عز وجل يسمى نوب وايضا شريعة وكتاب نون سبحانه وتعالى. ولذلك قال عز وجل اشرق الارض بنوب - [00:22:27](#)

ربها هنا اضافة النور الى من؟ الى الله عز وجل بنور ربها من باب اضافة الصفة الى ماذا؟ الى الله سبحانه وتعالى. نعم. وفي قول الله عز وجل الله نور السماوات والارض الى من التفاسير - [00:22:47](#)

منور السماوات والارض. هذا من باب اذا كنا منور السماوات والارض من باب اضافة الى ماذا؟ الى فاعله. والله عز وجل خلق الشمس جعلها نور للخلق. وايضا خلق جعل في نور جل وعلا وخلق النجوم وجعل فيها نور ايضا سبحانه وتعالى فهذه تضاف - [00:23:07](#)

اضافة المفعول يعني ان الله عز وجل فعله وخلق واوجده. اضافة المفعول الى من؟ الى فاعله وهو الله عز وجل الذي فعله والنور يضاف الى الله عز وجل من باب اضافة الصفة الى موصوفها وهو الله عز وجل. فاذا النوم وهذا ترى الكلام ذاك - [00:23:37](#)

ابن القيم هذا الكلام التقسيمات ذكرها ابن القيم رحمه الله في اجتماع الجيوش الاسلامية واثاروا الى هذا في النونية ايضا وذكر هذا عنا هالشيوخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن في مجموع وسائل له طبعا الشيخ عبد اللطيف له وسائل ضمن وسائل ائمة الدعوة -

[00:23:57](#)

وله وسائل افردت لوحدها وسائل الشيخ عبد اللطيف هو موجود ايضا في وسائل رسائل الشيخ عبداللطيف المفردة في صفحة تسعة وتسعين في صفحة تسعة وتسعين فاتكلم على هذا الامام ابن القيم والشيخ عبد اللطيف ونقل ايضا كلام الامام ابن - [00:24:17](#)

القيم نعم قال ابو بكر اي ابو بكر بن خزيمة المصنف قد كنت خبرته منذ ذهب طويل ان بعض من كان يدعي العلم ممن كان لا يفهم هذا الباب. يزعم ان غير جائز ان يقرأ الله نور السماوات والارض - [00:24:37](#)

كان يفظع الله نوا السماوات والارض. وهذا طبعا والعياذ بالله من باب التحريف. تحريف لكلام الله عز وجل لان التحريف على قسمين يكون في المعاني ويكون في الالفاظ. التحريف على قسمين يكون في المعاني ويكون في الالفاظ. يكون في المعاني -

[00:24:57](#)

عندما الانسان يحوف المعنى الصحيح. يؤمن باللفظ. ولكن يحرف ماذا؟ يحرف المعنى الصحيح. يعني مثلا مثل ما يقول الاشاعرة وامثالهم انه يؤولون اليد بالقدوة. تبارك الذي بيده الملك اي بقدرته. فهذا تحريف للمعنى - [00:25:17](#)

هذا تحريف للمعنى. وعندنا تحويل اخر يكون للفظ. يكون للفظ. مثل هذا الذي جاء هنا. بدل ان يقرأ الله نور قال الله نور يريد يعني فعل هذا الشيء ولا يريد ان يسمى الله عز وجل لوط ويضاف النور اليه - [00:25:37](#)

سبحانه وتعالى. فاذا التحريف اما ان يكون في اللفظ واما ان يكون بالمعنى. ولا شك ان التحويل باطل والواجب على الانسان من حيث اللفظ ان يؤمن باللفظ كما هو. ومن حيث المعنى ان يؤمن ايضا بالمعنى الصحيح الذي دل - [00:25:57](#)

عليهم الكتاب والسنة. نعم هذا هو الواجب على الانسان ولا يقع في التحوذ والعياذ بالله. قال فبعثت اليه بعض اصحابي وقلت له ما الذي تنقذ ان يكون الله عز وجل اسم او يسمى نعم لله عز وجل في نعم قال في كاف لله عز وجل اسما - [00:26:17](#)

يسمى الله بذلك او يسمى الله بذلك الاسم بعض خلقه. نعم. نعم يعني ايضا الكلام اتقي من يكون لله عز وجل اثم يسمى ربنا عز وجل يسمى الله بذلك الاسم بعض خلقه. نعم. قال فقد - [00:26:37](#)

وجدنا الله قد سمى بعض خلقه باسم هي له اسامي. وتقدم الامثلة الكثيرة على ذلك. وبعثت له بعض ما عملته في هذا الفصل وقلت

لِلرَّسُولِ أَيُّ الَّذِي أَرْسَلَ. قُلْ لَهُ قَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي لَا يَدْفَعُهُ - [00:26:57](#)

عَالَمٌ بِالْأَخْبَارِ مَا يَثْبُتُ أَنَّ اللَّهَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. قُلْتُ فِي خَبَرِ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَمَنْ فِيهِمْ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ - [00:27:17](#)

فِيهِنَّ الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ. طَبَعًا هَذَا الْحَدِيثُ رُوجُهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ. هَذَا الْحَدِيثُ خُوجُهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ. وَهَذَا النَّصُّ وَغَيْرُهُ مِنَ النُّصُوصِ عَلَى الَّذِينَ يَحْرَفُونَ يَحْوِفُونَ التَّحْوِيفَ اللَّفْظِي أَوْ الْمَعْنَى. نَعَمْ. قَالَ قَدْ أَمْلَيْتُ فِي كِتَابِ الدَّعَوَاتِ - [00:27:37](#)

وَفِي كِتَابِ الصَّلَاةِ طَبَعًا لِابْنِ خَزِيمَةَ كِتَابُ اسْمِهِ كِتَابُ الدَّعْوَةِ. شَرَحَ الْخَطَّابُ الْخَطَّابِيُّ شَرَحَ هَذَا الْكِتَابَ بِكِتَابِ الدَّعَاءِ شَرَحَ الْخَطَّابُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَكِنْ يَبْدُو أَنَّ الشَّرْحَ مَا وَجَدَ كَامِلًا لِأَنَّهُ وَجَدَ بَعْضَهُ وَجَدَ بَعْضَهُ وَهُوَ مَطْبُوعٌ نَعَمْ قَالَ وَفِي كِتَابِ الصَّلَاةِ - [00:27:57](#)

أَيْضًا نَعَمْ يَعْنِي قَدْ يَكُونُ هَذَا كِتَابُ الصَّلَاةِ أَيْضًا يَعْنِي مِنْ ضَمْنِ صَحِيحَةٍ. وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا حَتَّى كِتَابُ الدَّعَوَاتِ مِثْلَ كِتَابٍ مِنْ ضَمْنِ صَحِيحِهِ أَيْضًا مِنْ ضَمْنِ صَحِيحِهِ أَيْضًا وَلَكِنْ أَفْقَدَ يَعْنِي أَفْدَ مِنْ قَبْلِ آءِ عَضُواتٍ نَعَمْ مِثْلَ - [00:28:17](#)

النِّسَائِيُّ الْكِبَرِيُّ كِتَابُ السَّنَنِ لِلنِّسَائِيِّ الْكِتَابُ بِالسَّنَنِ الْكِبَرِيِّ لِلنِّسَائِيِّ. أَفْرَدَ مِنْهَا كِتَابَ التَّفْسِيرِ وَهُوَ مِنْ ضَمْنِ كِتَابِ السَّنَنِ الْكِبَرِيِّ وَأَفْرَجَ مِنْهَا كِتَابَ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. وَهُوَ أَيْضًا مِنْ ضَمْنِ السَّنَنِ الْكِبَرِيِّ. وَأَفُودَ مِنْهَا أَيْضًا نَعَمْ كِتَابُ - [00:28:37](#)

يَتَعَلَّقُ بِالنِّسَاءِ عَشُوةُ النِّسَاءِ عَفَوا عَشُوةُ النِّسَاءِ أَيْضًا أَفْظَلَ وَهِيَ كُلُّهَا مِنَ السَّنَنِ الْكِبَرِيِّ كُلُّهَا مِنَ السَّنَنِ الْكِبَرِيِّ نَعَمْ قَالَ فَرَجَعَ الرَّسُولُ وَقَالَ لَسْتُ أَنْكَرُ أَنَّ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى نَوَا قَدْ بَلَغَنِي بَعْدَ أَنَّهُ رَجَاءُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّ هَذَا - [00:28:57](#)

وَقَعَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكُلٌّ مِنْ فَهْمٍ عَنِ اللَّهِ خُطَابُهُ يَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْأَسَامِيَّاتِ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى أَسَامِيَّاتٌ بَيْنَ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ قَدْ أَوْقَعَ تِلْكَ الْأَسَامِيَّاتِ عَلَى بَعْضِ الْمَخْلُوقِينَ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى تَشْبِيهِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ لَأَنَّ - [00:29:17](#)

أَنَّ الْأَسَامِيَّاتِ قَدْ تَتَّفَقَ وَتَخْتَلَفُ الْمَعْنَايُ. نَعَمْ هَذَا اشْتِرَاكٌ فِي الْفَلْظِ فَقَطْ دُونَ الْمَعْنَى. قَالَ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ لَأَنَّ الْأَسَامِيَّاتِ قَدْ تَتَّفَقَ وَتَخْتَلَفُ الْمَعْنَايُ. فَالْثُبُوتُ وَأَنَّ كَانَ اسْمًا لِلَّهِ فَقَدْ يَقَعُ اسْمُ النُّورِ عَلَى بَعْضِ الْمَخْلُوقِينَ فَلَيْسَ مَعْنَى النُّورِ الَّذِي - [00:29:37](#)

هُوَ اسْمُ اللَّهِ فِي الْمَعْنَى مِثْلَ النُّورِ الَّذِي هُوَ خَلَقَ اللَّهُ. لَا شَكَّ فِي فَوْقَ بَيْنَهُمَا. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ أَيْضًا أَنَّ لَاهِلَ الْجَنَّةِ نُورًا يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ. وَقَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ اسْمَ النُّورِ عَلَى مَعْنَايُ. وَرَبَّنَا جَلَّ وَعَلَا الْهَادِي وَقَسَمَ - [00:29:57](#)

أَمَّا بَعْدَ خَلْقِهِ هَادِيًا فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ أَمَّا أَنْتَ مَنْذَرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَسَمَى نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَادِيًا وَأَنَّ كَانَ الْهَادِي اسْمًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. الْهَادِي بِالْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ. هُوَ الَّذِي يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَيُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ الْوَابِتُ - [00:30:17](#)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. وَقَسَمَ اللَّهُ مَنْ يَرِثُ مِنَ الْمَيِّتِ مَا لَهُ وَآوَتْهُ. فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلَ ذَلِكَ فَتَفْهَمُوا يَا ذَوِي الْحِجَى مَا بَيَّنْتُ فِي هَذَا الْفَصْلِ تَعْلَمُ وَتَسْتَيْقِنُ أَنَّ لَخَالِقَنَا عَزَّ وَجَلَّ اسْمًا قَدْ - [00:30:37](#)

تَقَعُ تِلْكَ الْأَسَامِيَّاتِ عَلَى بَعْضِ خَلْقِهِ فِي الْفَلْظِ لَا عَلَى الْمَعْنَى عَلَى مَا قَدْ بَيَّنْتُ فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ وَلُغَةِ الْعَرَبِ. فَإِنَّ كَانَ عُلَمَاءُ الْأَثَرِ الَّذِينَ يَصِفُونَ اللَّهَ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَبِمَا جَاءَ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشَبَّهَةً عَلَى مَا يَزْعُمُ الْجَهْمِيَّةَ - [00:30:57](#)

الْمَعْطَلَةُ فَكُلُّ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِذَا قَرَأُوا كِتَابَ اللَّهِ فَامْنُوا بِهِ بِاللِّسَانِ وَتَصْدِيقًا بِالْقَلْبِ وَسَمُوا اللَّهَ هَذِهِ الْأَسَامِيَّاتِ الَّتِي خَبَرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهَا لَهَا اسْمًا وَسَمُوا هَؤُلَاءِ الْمَخْلُوقِينَ بِهَذِهِ الْأَسَامِيَّاتِ الَّتِي سَمَاهُمْ اللَّهُ بِهَا هُمْ - [00:31:17](#)

بِهَا يَعْنِي عَلَى مَذْهَبِ الْجَهْمِيَّةِ وَلَا شَكَّ مَذْهَبُ الْجَهْمِيَّةِ بَاطِلٌ وَغَيْرُ صَحِيحٍ فَتَعُودُ مَقَالَتُهُمْ هَذِهِ تَوْجِبُ أَنَّ عَلَى التَّوْحِيدِ الْكُفْرَ بِالْقُرْآنِ وَتَرْكُ الْإِيمَانِ بِهِ وَتَكْذِيبُ الْقُرْآنِ بِالْقُلُوبِ وَالْإِنْكَارُ بِاللِّسَانِ. فَاقْدِرْ بِهَذَا مِنْ مَذْهَبٍ فَلَا شَكَّ مَذْهَبُ - [00:31:37](#)

فَاسِدٌ وَأَقْبَحُ بِهَذِهِ الْوُجُوهِ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَعَلَى مَنْ يَنْكَرُ جَمِيعَ مَا وَصَفَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ وَالْكَفْرَ بِجَمِيعِ مَا عَنِ نَبِيِّنَا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَقْلِ أَهْلِ الْعَدْلِ مَوْصُولًا إِلَيْهِ فِي صِفَاتِ الْخَالِقِ جَلَّ وَعَلَا. نَعَمْ. لِيَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِأَحَدٍ قُبْحَ اللَّهِ وَجْهَهُ - [00:31:57](#)

وَوُجْهًا أَشْبَهَ وَجْهَكَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ. وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ سِوَاءً. قَالَ إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوُجْهَ فَإِنَّ اللَّهَ

خلق ادم على صورته حدثنا ابو موسى محمد بن مثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد عن ابي - [00:32:17](#) هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبج الله وجهك ووجه من اشبه وجهك وجهك فان الله خلق ادم على صورته وحدثنا بندار قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثني ابن عجلان قال حدثني سعيد ابن ابي سعيد - [00:32:37](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقول قبج الله وجهك بمثل حديث بموسى وحدثنا ابو موسى قال حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه قال ابو بكر - [00:32:57](#)

ليس في خبر ابن عجلان اكثر من هذا حدثنا نصر ابن علي الجهظمي قال اخبرني ابي قال حدثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب وهو ازدي عبد الملك ابن مالك المراغي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه - [00:33:17](#)

فان الله خلق ادم على صورته قال ابو بكر توهم بعض من لم يتبحر العلم ان قوله على صورته يريد صورة الرحمن عز ربنا عن ان يكون هذا معنى الخبر بل معنى قوله خلق ادم على صورته الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب والمشتوم - [00:33:37](#) اراد صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورة هذا المضروب الذي امر الضارب باجتنا بوجهه بالضبط والذي قبج وجهه فزجر صلى الله عليه وسلم ان يقول ووجه من اشبه وجهك لان وجه ادم شبيه وجوه بنييه. فاذا قال الشاتم لبعض - [00:33:57](#) بني ادم قبج الله وجهك ووجه من اشبه وجهك كان مقبحا وجه ادم صلوات الله عليه وسلامه الذي وجوه بنييه شبيهة بوجوه لابيهم ففهموا رحمكم الله معنى الخبر لا تغلطوا ولا تغالطوا فتضلوا عن سواء السبيل وتحمل على القول بالتشديد - [00:34:17](#) الذي هو ضلال وقد رويت في نحو هذا اللفظ وقد رويت في هذا في نحو هذه في وقد رويت في نحو هذا لفظة اغمظ يعني من اللفظة التي ذكرناها في خبر ابي هريرة وهو ما حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن عطاء ابن ابي - [00:34:37](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان ابن ادم خلق على صورة الرحمن وروى هذا الخبر مرسل غير مسند حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن حبيبنا - [00:34:57](#) ابي ثابت عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبح الوجه فان ابن ادم خلق على صورة الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم وبها استعينوا عليها توكل واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:35:17](#) اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى باب ذكر اخبار رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم اولها بعض من لم يتحول علم على غير تأويلها الى اخر تبويبه رحمه الله تعالى - [00:35:37](#)

وهذه المسألة وقع الامام ابو بكر بن خزيمة رحمه الله في خلاف الحق فيها ولها على غير التأويل الصحيح الذي جاء عن السلف الصالح. وقد اشتهر بين اهل العلم هذا الذي وقع فيه الامام ابن خزيمة وبين اهل العلم ان الامام ابن خزيمة اخطأ في - [00:35:57](#) هذا الباب واخطأ في توجيهه هذا الحديث الصحيح وهو حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الله خلق ادم على صورته طوله ستون ذراعا الحديث - [00:36:27](#) كما سوف يأتينا بمشيئة الله تعالى. وقد ذكر الكردي صاحب كتاب الفصول في الاصول عن الائمة الفحول ذكر خطأ ابن خزيمة رحمه الله في تأويل هذا الحديث ذلك ايضا العبادي ذكر ايضا خطأ ابن خزيمة في ذلك وكذلك الامام ابن تيمية وغيرهم ممن ذكروا - [00:36:47](#)

خطأ ابو بكر ابن خزيمة في توجيهه هذا الحديث وتأويله التأويل الصحيح. ولا شك ان الذي وقع فيه الامام ابن خزيمة لا شك ان هذا عن اجتهاد منه رحمه الله تعالى. ولا شك انه ليس هناك احد معصوم من الخطأ - [00:37:17](#) الا الرسول عليه الصلاة والسلام وكما جاء عن مجاهد رحمه الله وجاء ايضا عن الامام ما لك رحمه الله انه ما من منا شخص الا راد

ومردود عليه الا صاحب هذا القبر - [00:37:37](#)

يعني بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم. فالامام ابن خزيمة لا شك في علمه ولا شك في فضله رحمه الله تعالى انه لا شك من كبار ائمة السلف في زمانه ومن كبار اهل الحديث في وقته ولكن كل انسان يؤخذ من قوله - [00:37:57](#)

والامام بن خزيمة بحمد الله غالب ما جاء عنه رحمه الله سواء كان ذلك فيما يتعلق بامور الاعتقاد فلا شك انه على عقيدة اهل السنة والحديث وقد تقدم لنا ابواب تتعلق باثبات الاسماء الحسنی والصفات العليا - [00:38:17](#)

لله جل وعلا وسوف يأتيها ايضا باذن الله الكثير الطيب من ذلك. نعم. وكذلك ايضا هو في الفروع رحمه الله ايضا كان يتبع الدليل وما قام عنده ما قام عليه الدليل عنده فكان يتبعه رحمه الله - [00:38:37](#)

تعالى وتقدم لنا في اول درس فيما اظن الكلام على منهج الامام ابن خزيمة في كتابه الصحيح وان كتاب الصحيح وكتاب حديث وفقه. كتابه الصحيح هو كتاب حديث وفقه. وقد افاض في ذكر - [00:38:57](#)

المسائل وقرنها بادلها وتوسع في بيان هذه المسائل بالادلة. ففيما يتعلق بقضايا الطهارة افاض فيها وقضايا الصلاة؟ نعم والزكاة والحج افاض فيه واطال فيه وبين الاحكام علق بالحج كما جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا اخطأ في مسألة وآ كان هذا - [00:39:17](#)

وعن اجتهاد منه رحمه الله تعالى نظن ان خطأه مغفور له لما جاء في الصحيحين في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهما اذا اجتهد الحاكم فاصاب كان له اجران واذا اجتهد فاخطأ كان له اجر واحد وخطأه مغفور - [00:39:47](#)

فابن خزيمة اجتهد وتأول هذا الحديث على غير الوجه الصحيح. فلم يثبت ما دل عليه هذا الحديث. وذلك ان هذا الحديث كما سوف يأتيها دل على ان الله عز وجل قد خلق - [00:40:07](#)

وادم على صورته. ففي هذا الحديث اثبات الصورة لله سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا كما سوف يأتيها ان هذا الحديث يدل على ايضا اثبات الصفات لله جل وعلا من اثبات صفة الوجه كما تقدم لنا ومن اثبات كذلك - [00:40:27](#)

العينين لله جل وعلا كما دلت على ذلك الادلة واجمع على ذلك اهل السنة. نعم. وكذلك ايضا السمع كما جاءت به النصوص وغير ذلك من صفات ربنا جل وعلا. نعم. وابن خزيمة كما سوف يأتيها باذن الله انه تأول - [00:40:47](#)

الحديث على غير تأويله واعاد الضمير الى ادم او اعاد الضمير الى المضروب نعم اخطأ في ذلك ما سوف يأتي بمشينة الله. نقرأ أولا على حسب ما ذكره من النصوص. فقال - [00:41:07](#)

حدثنا ربيع بن سليمان المرادي وربيعة بن سليمان المغادي من السيقات المشهورين وهو صاحب الامام الشافعي وراوي كتبه وتوفي عن سبعين ومائتين. وقد خرج له اصحاب السنن. نعم. وعندنا ربيع بن سليمان اخذ وهو الجيزي. عند الاثنين كلاهما كان في مصر في وقت واحد. الربيع بن سليمان الجيزي وهو ثقة - [00:41:27](#)

ووديع ابن سليمان المغادي. وهو ايضا ثقة. وربيعة بن سليمان المضاد الذي معنى تأخرت الى عام سبعين ومئتين الى عام سبعين ومئتين بخلافة وربيعة ابن سليمان الجيزي فانه توفي في عام ستة وخمسين ومئتين - [00:41:57](#)

واكثر ما يرد في الاسانيد ربيع بن سليمان المغادي. فانه اشهر منه في باب الرواية. وذلك انه اشتهر برواية كتب الامام الشافعي وتأخرت وفاته وتوفي عام توفي عن نحو تسعين سنة او اكثر - [00:42:17](#)

فطال عمره رحمه الله فكان يقصد بالسماع. ويقصد بغواية. نعم. فاقول هو اكثر من الربيع بن سليمان الجيزي من حيث وقوعه وتكراره بالاسانيد او في الاسانيد. نعم. قال حدثنا شعيب يعني ابن - [00:42:37](#)

اي وشعيب ابن الليث هو الفهمي مولاهم المصري. وهو ثقة فقيه. ثقة فقيه موصوف الفضل وقد توفي في عام تسعة وتسعين ومئة. وشعيب ابن الليث خوجه الامام مسلم. خوجه الامام مسلم في صحيحه - [00:42:57](#)

واكثر ما يقع في الاسانيد انه يروي عن ابيه. واحيانا ايضا طبعنا ابن شعيب هو عبد الملك ابن شعيب هو ابن عبد الملك عن عبد الملك عن ابيه شعيب عن ابيه الليث ابن سعد. كما وقع في الاسناد هنا. نعم. قال حدثنا الليث وهو والد شعيب - [00:43:17](#)

طبعاً والليث امام مشهور وكان عالم نصب في زمانه وتوفي في عام خمس وسبعين ومئة. وهو الليث ابن سعد الفهمي المصوي نعم.

وليت ابن سعد توفي في عام خمس وسبعين ومئة. وقد خرج له الجماعة - [00:43:37](#)

نعم هناك طبعا آآ الليث ابن ابي سليم. هناك الليث ابن ابي سليم. نعم. نعم هناك ليث هناك عفوا الليث ابن ابي سليم ويقال الليث ايضا والليث ابن سعد يقال الليث ويقال ايضا يعني ليث يسمى الليث والليث نعم فالليث ابن ابي - [00:43:57](#)

ضعيف ليث ابن ابي سليم ضعيف يكتب حديثه ولا يحتج به. واما الليث بن سعد فهو من كبار الائمة. نعم عن محمد بن عجلان وهو والمدني محمد بن عجلان وهو المدني من صغار التابعين من الطبقة الخامسة. توفي في عام ثمان واربعين ومئة - [00:44:17](#)

قد خوج له الجماعة. نعم خوج له عفوا. خرج له الامام مسلم وبقيّة اصحاب السنن. عفوا خرج له الامام مسلم. وبقيّة اصحاب بالسنن نعم وهو محمد ابن عجلان كان مشهورا بالعلم في زمانه ومشهورا ايضا بالفضل في وقته - [00:44:37](#)

حتى انه قيل ان اهل المدينة يعدونه كالحسن بالنسبة لاهل البصرة. الحسن ابن ابي الحسن البصري ان شيخ اهل البصرة في زمانه فكان اهل المدينة يعدون ايضا الليث يعدون عفوا يعدون محمد بن عجلان كذلك عندهم من حيث الجلالة - [00:44:57](#)

والمكانة والفضل ومحمد بن عجلان صدود له بعض الاوهام وله بعض الاخطاء له بعض الاوهام رحمه الله وبعض الاخطاء وقد تكون لما في روايته عن سعيد بن ابي سعيد المقبوبي في كل في روايته عن سعيد بن ابي سعيد المقبوبي - [00:45:17](#)

والسبب في هذا الكلام ان نقلت ان احاديث المقبو اختلطت عليه عند احاديث المقبري اختلطت عليه وذلك انه سمع نهى عن المقبض عن ابي هريرة. وسمع احاديث عن المقبو عن ابيه عن ابي هريرة. وسمع عن - [00:45:37](#)

عن رجل عن ابي هريرة محمد بن عجلان سمع من المقبرة عن ابي هريرة مباشرة بدون واسطة لان سعيد المقبوبي قد من ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. واحيانا سعيد المقبري يروي عن ابيه عن ابي هريرة. فهو وابوه - [00:45:57](#)

كلاهما قد سمعا من ابي هريرة فهناك احاديث لم يسمعها فيما يظهر سعيد المكبوي عن ابي هريرة مباشرة وانما بواسطة بواسطة والده. نعم. وكذلك ايضا وهو المقبور عن ابي هريرة بواسطة رجل اخر - [00:46:17](#)

نعم فهذه الاسانيد الثلاثة اختلطت على محمد بن عجلان اختلط عليه ما كان رواية المقبرة عن ابي هريرة. وما كان من رواية المقبو عن ابيه عن ابي هريرة. وما كان من رواية المقبو عن ابيه عن ابي هريرة. فماذا - [00:46:37](#)

كلها عن ابي هريرة كلها عن ابي هريرة فقال عن المقبري عن ابي هريرة عفوا صيدها بان جعلها عن المقبو عن ابي هريرة. حذف يعني عالرجل اختلط عليه عالرجل ولا مباشرة عن ابي هريرة - [00:46:57](#)

او عن ابيه الذي هو والد سعيد عن ابي هريرة فانما اختلطت عليه فجعلها عن المقبض عن ابي هريرة فاجى هذا الى الكلام فيه. والجواب عن ذلك الجواب عن ذلك ان الاحاديث التي عن المقبول عن ابي - [00:47:17](#)

هريرة هذي يعني الامر فيها واضح. واما ما كان عن المقبرة عن ابي عن ابي هريرة فهنا ايضا لا يؤثر هنا لا يؤثر كثيرا. وذلك ان الحديث اذا كان عن المقبض عن ابي هريرة كما رواه بن عجلان - [00:47:37](#)

فهذا صحيح وان كان المقبري لم يسمح من ابي هريرة وانما سمعه بواسطة والده هذه الواسطة عندما حذفت هي معلومة وانها ثقة. فهنا لا يؤثر فهنا لا يؤثر على صحة الحديث - [00:47:57](#)

يعني اذا كان الحديث هو في الاصل هو ووهب عجلان عن المقبري عن ابي هريرة. وهو في الاصل لا عن المقبرة عن ابيه عن ابي ابي هريرة الان الساقط علمناه وهو والد سعيد ابو سعيد كيسان وهو ثقة - [00:48:17](#)

فاذا كانت الواسطة المحذوفة علمت وانها ثقة فهذا لا يؤثر على صحة الحديث. وانما متى يؤثر على الحديث اذا كانت الواسطة ضعيفة وحذفت او لا ندم او لا ندري هل هو ثقل مهذوف ولا غير ثقة - [00:48:37](#)

فهنا نعم يحتمل ان المحذوف غير ثقة فيكون الحديث ضعيف. واما هنا لا الواسطة معلومة وهي والصعيد المقبوبي كيسان وهو ومثل هذا رواية حميد بن ابي حميد عن انس طبعا حميد بن ابي حميد سمع احاديث من انس - [00:48:57](#)

سمع احاديث عن ثابت البناني عن انس ففي بعض المرات يسقط ثابت البناني. ويقول عن انس في مثل هذه الحالة ثابت البناني ثقة

جليل فهنا علمنا الواسطة فهنا لا يؤثر. الحديث صحيح. ان كان حميد سمع من انس فيها ونعمة. الحديث صحيح. وان - [00:49:17](#) من سمع بواسطة ثابت فثابت ايضا ثقة. وقد نص بعض الحفاظ على ان الذي بين حمير هو ثابت يعني ان حميد لا يدلس الا عن ثابت. واما اذا كان الشخص يدلس عن ثقة وضعيف فهنا لا يكون - [00:49:41](#)

عن عنته فيها نظر لذا ما ندري هل اللي اسقط هنا الثقة ولا اللي اسقط هنا الضعيف؟ وعند الاحتمال يبطل الاستدلال يبطل الاستدلال في هذا الحديث وتصحيحه نعم رواية حميد عن انس ان كان سمع هذا الحديث حميد بن انس فهذا صحيح - [00:50:01](#) وان كان بينهما واسطة وهي ثابت فهذا ايضا صحيح. نعم. وكما ذكرت نص بعض الحفاظ على ان على ان حميد لا يدنس الا عن ثابت لا يدلس الا عن ثابت. ومثل هذا ايضا مثل هذا ايضا رواية - [00:50:21](#)

ابن شعيب عن ابيه عن جده ان كان طبعا عمرو سمع من ابيه شعيب نعم وشعيب ايضا في الجملة من جده عبد الله بن عمرو بن العاص لكن يظهر ان هناك حديث لم يسمعه عمرو بن ابيه او قد يكون شعيب - [00:50:41](#)

لم يسمعه من جد عبد الله بن عمرو وانما رواها بالوجادة. رواها بالوجادة. فسليلة عمرو بن شعيب عن ابيه عن القول الصحيح انها ثابتة وانها من القسم الحسن. الا ما استنكر بان جاءت الاحاديث على خلافة او دلت النصوص على خلافه - [00:51:01](#) فيتبين هنا ان عمرو او شعيب قد اخطأ. واما اذا لم يكن شيء من ذلك فالاصل القبول. لماذا؟ لان ان كان هذا الحديث سمع عمرو من والد شعيب وشعيب سمع من عبد الله بن عمرو فهذه سلسلة مقبولة لا بأس بها. وان كان لا انما - [00:51:21](#)

اخذه بواسطة الوجادة وذلك ان عبد الله بن عمرو بن العاص كتب صحيفه. الصحيفة بقيت عند ال عبد الله بن عمرو بن العاص وممن روى هذه الصحيفة حفيد شعيب وممن روى ايضا هذه الصحيفة طبعا وجادة ان لم تكن سماع ولد شعيب الذي - [00:51:41](#) هو عمرو فلذلك القول الصحيح ان من قال انها منقطعة نقول ايضا هذا لا يؤثر. فاذا كانت كما فهي وجادة صحيحة. ونفس الشيء وايت محرم ابن بكير عن ابيه. ايضا اما ان يكون لم يسمع من - [00:52:01](#)

وانما روى صحيفة والده وجادة. واما ان يكون سمع في الجملة سمع بعض الاحاديث كما نص على هذا كما عندما استحلف فحلف انه سمع اي مخرب من البكاء وسمعه من ابيه فقد يكون سمع بعض الاحاديث - [00:52:21](#)

لم يسمعه ولكنها وجادة. فعلى الوجهين تكون صحيحة. بالنسبة لرواية محمد بن عجلان عن المقبرة عن ابي هريرة ان كان هذا الحديث سمع المكرو من ابي هريرة فهذا لا كلام. رواه ابن عجلان كما سمع. وان كان بينهما - [00:52:45](#)

والد سعيد الذي هو كيس انت فهو ثقة. بقي الوجه الثالث. بقي الوجه الثالث وهو المقبو عن رجل عن ابي هريرة ما الجواب عن ذلك؟ الجواب عن ذلك هو ان الاصل فيما رواه ابن - [00:53:05](#)

عن المقبول عن ابي هريرة انه اما ان يكون سمع المقبرة من ابي هريرة مباشرة او عن ابيه عن ابي هريرة هذا واحد هذا هو الاصل فنحن على هذا الاصل حتى يتبين بالدليل ان ابن عجلان اخطأ او استنكر هذا الخبر فنعم. الوجه الثاني - [00:53:25](#)

ان شيوخ ان شيوخ هم ما بين ثقة او ليس بالمشهور. شيوخ المقبلي هم ما بين اثنين اما ثقة واما ليس بالمشهور. وقد تتبع تتبع شيوخه. فهم اما ان يكونوا - [00:53:45](#)

ثقة وهذا غالب شيوخ المقبو ومشاهير شيوخه واما ان يكونوا ليسوا بالمشهورين واما ان يكونوا ليسوا بالمشهورين مازال وايت مكبوي على العطاء عن عطاء ومولى ابي احمد او نحو ذلك عن ابي نعم عن ابي هريرة او عن رجل من الصحابة الان - [00:54:05](#)

تذكر عندما الرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان يبعث بعثا الحديث عند الترمذي عندما وعد ان يبعث بعثا فقال من منكم يحفظ سورة البقرة؟ فقال احد الصحابة انا فجعله اميرا على هذا البعث. فهذا عطاء ليس بالمشهور. هذا عطاء ليس بالمشهور. فشيوخ المقبري هم ما بين هذين - [00:54:25](#)

اما ان يكونوا ثقات وهذا المشاهير هذا الغالب على شيوخه وشيوخه والمشاهير منهم. واما ان يكونوا ليسوا بالمشهورين. وهم قلة والمقبري وهو عنهم احاديث قليلة. المقبري روى عنهم احاديث قليلة. وهؤلاء الذين ليسوا بالمشهورين هم من - [00:54:45](#) التابعين او من كبارهم لان المقبري تقضيها من الطبقة الوسطى من التابعين او دون ذلك بقليل. فشيوخهم ما بين ان يكونوا من

التابعين او من كبار التابعين. ان يكونوا من الطبقة الوسطى من التابعين - 00:55:05

مثل والدك او من كبار التابعين. واسم الستر والعدالة على هؤلاء هو الغالب. اسم الستر والعدالة على من كان في هذه هو الغالب نعم.

ثم ايضا ان كثيرا ما جاءت رواية ابن عدنان عن المقبوي مستقيمة - 00:55:22

مستقيمة نعم يصطدم في احاديث نعم هذا موجه الى عدم ضبطه عدم ضبطه طبعا الضبط التام فالخلاصة ان الاصل في رواية ابن

عجلان المكبو هي الاصل انها من القسم الحسن حتى يتبين انه غلط او اخطأ - 00:55:42

اه نعم فهنا تبين ذلك بالدليل واما اذا لم يوجد شيء من ذلك فالاصل فيها الاستقامة. نعم. ولذلك يعني الحفاظ اللي او بعض الائمة

السابقين ما يود هذه السلسلة بهذا الشيء - 00:56:02

نعم ما يوجد سلسلة يقول ان ابن عجلان اطرق في مروى عن مقبرة عن ابي عن ابي هريرة عن رجل عن ابي هريرة مباشرة فاذا هذه

السلسلة لا انا ما اعبت. يعني الائمة المتقدمين كبارهم او كبارهم على هذا الشيخ - 00:56:22

فالاصل ان هذه السلسلة لا بأس بها لا بأس بها. نعم. عن سعيد بن ابي سعيد المقبري وسعدت في نحو عام عشرين ومئة وهو ثقة

سبت. ثقة سبت خوج له الجماعة. اختلط قبل وفاته ولكن هذا الاختلاط لم يؤثر عليه - 00:56:42

وذلك انه لم توجد له احاديث منكورة. نعم. فالاصل في حديثه الصحة والقبول ولذلك هو مقود في الصحاح ورواية المقبوي عن ابي

هريرة مشهورة جدا. نعم قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 00:57:02

قال لا يقولن احدكم لاحد قبح الله وجهه ووجهها اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته نعم طبعا هذا الحديث من حيث الاسناد لا

بأس به. والمتن ثابت في الصحيحين. لكن بلفظ يشبه هذا اللفظ. ليس بنفس - 00:57:22

اللفظ وانما هو قريب من هذا اللفظ كما سوف يأتينا فيما بعد بمشينة الله. ولا شك ان اللفظ اللي في صحيحين اصح. ولكن هذا

الاسناد ولذلك اختار هنا ابن خزيمة في كتاب التوحيد وقد اشتد الصحة ايضا في هذا الكتاب. قال وحدثنا الربيع بهذا الاسناد سواء -

00:57:42

قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته. نعم قال حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى وهو ابو موسى

العنزي المعروف بالزمن البصري هو في عام اثنين وخمسين ومئتين وهو ثقة حافظ. مشوم - 00:58:02

الجماعة وهو شيخ لاصحاب الكتب الستة. طبعا اصحاب الكتب الستة اتفقوا آ برواية مباشرة عن تكويبا سيع سبعة من الشيوخ. منهم

او ثمانية منهم محمد ابن مثنى ومنهم محمد ابن بشار. نعم - 00:58:22

تقيري. قال حدثنا يحيى بن سعيد وهو القطان يحيى بن سعيد. القطان ابو سعيد البصري من كبار الحفاظ مضى علينا فيما سبق مرارا

توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. نعم عن ابن عجلان طبعا رواية يحيى بن سعيد القطان عن - 00:58:42

ابن عجلان او عن غيره لها ميزة. لها ميزة عن الروايات التي جاءت عن ابن عجلان من غير يحيى من غير تضيق يحيى بن سعيد

القطان الا اذا كان غاوي مثل يحيى بن سعيد القطان. وذلك ان كبار الحفاظ مثل يحيى بن سعيد القطان ومثل ابن مهدي. ومثل شيخ

- 00:59:02

هؤلاء شعبة من الحجاج ومثل تلاميذ هؤلاء تلاميذ ابن مهدي والخطاب مثل ابن معين واحمد وايض الحفاظ على غيرها من الروايات.

طبعا عندنا استيقاظ قسمين حفاظ متقنين يعرفون الصناعة وعندنا اناس ثقات ايضا قد يكونوا متقنين لكن ليس لهم معرفة بالصناعة

الحديثية انا اعني القسم الاول اللي لهم معروفة - 00:59:26

الحديثية وذلك ان هؤلاء قد يكون الشخص مختلط فاذا سمعوا منه يسمعون ما كان من صحيح دون ما خلط فيه كما قال وكيع من

الجوال وهو من الحفاظ. كنا ندخل على سعيد كنا ندخل عفوا على سعيد بن ابي عروبة - 00:59:56

وهو مختلط فما كان فما حدثنا من حديث مستوي كتبناه وما خلط فيه تركناه او نحوها العباوة وهم يعوفون حديث نعم ومثل ايضا

ما حصل ليحيى مثل ما حصل ليحيى بن معين عندما قال عبد الرزاق وعبد الرزاق من - 01:00:16

لكن حفظ فيه بعض الشيء. ليس مثل كتابه فاراد عبد الرزاق ان يحدث يحيى ابن معين من حفظه. قال لا ولا حديث الا من كتابك.

نعم فاذا كان الراوي مختلط وواوي عنه من كبار الحفاظ قد نقبل هذه الرواية. واذا كان واوي ايضا في كل - 01:00:36

في حفظه وان له كتاب صحيح هنا رواية هذا الحافظ يحتمل احتمالا كبيرا انه سمعها من كتابه هنا يذهب الشكوى والتردد انه لعلها لعله حدث من حفظه وحفظ فيه شيء - 01:01:01

ان اضوي فيها شيء لا ايضا اذا كان الشخص موصوف بالتدليس فايضا بعض الحفاظ الكبار لا يسمعون من شيوخهم الا ما صوحوا فيه بالتحديث. مثل ما يفعل يحيى بن سعيد القطان. كما ذكر ذلك الاسماعيلي. واقوه الحق - 01:01:21

ابن حجر ومثل ما يفعل شيخ يحيى بن سعيد شعبة فكان لا يحمل عن قتادة او ذاعمش وامثالهم او باسحاق الا ما صوحوا فيه بالتحديث من شيوخهم. ولذلك يقول كان يقول شعبة همي من الدنيا تفقد كم قتادة - 01:01:41

ويوقفه هل انت سمعت هذا الحديث؟ ممن حدثته عنه ولا ما ممن عفوا؟ حدثت عنه ولا ما سمعته؟ فاذا غاية الحفاظ الذين عندهم علم بالصناعة الحديثية هذي لها ميزات. وهذي لها دخل هل هل هذي قاعدة مهمة؟ لها دخل في الحكم - 01:02:01

على الاحاديث تصحيحا وتضعيفا وقد يغفل عنها يعني البعض فهذا خطأ لابد ومن الانتباه الى هذه القاعدة لابد من الانتباه الى هذه القاعدة في الحكم على الاسانيد. نعم فمما يقوي رواية ابن عجلان هنا - 01:02:21

بن سعيد القطان عنه نعم قال عن سعيد وسعيد نعم عفوا قال عن ابن عجلان تقدم عن سعيد وهو المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه. ولا يقول قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك -

01:02:41

فان الله خلق ادم على صورته. قال وحدثنا ابن داود وهو محمد ابن بشار العبدي البصم الملقب ببندادة في عام اثنين وخمسين ومائتين وهو من كبار الحفاظ نعم قال حدثنا يحيى بن سعيد طبعنا هو من كبار الحفاظ من حيث الاتساع في الرواية. لكن علمه

بالصناعة ليس المثل يحيى بن معين - 01:03:01

وابن المديني نعم واحمد بن حنبل نعم وابو حفص الفلاس لا وانما هو في الغالب حافظ متقن نعم قال حدثني يحيى بن سعيد وهو القطان قال حدثني بن عجلان قال حدثني سعيد ابن ابي سعيد وهو المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله -

01:03:25

الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقولن قبح الله وجهك بمثل حديث ابي موسى قال حدثنا ابو موسى وهو الزمن محمد بن المثنى تقدم قال حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة - 01:03:44

هنا في هذه الرواية زيادة عن ابيه نعم فقد يكون عفوا نعم هنا عفوا لا هنا في هذه الرواية بن عجلان رواه عن ابيه. فهذا الحديث رواه ابن عجلان عن المقبو عن ابي هريرة - 01:04:01

ورواه ايضا عن ابيه الذي هو عجلان والد محمد وعجلان هذا ثقة عجلان هذا ثقة وهو ليس بالمكسب عدل ان هذا ثقة وهو مقل ليس بالمكسب. نعم. عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا ضرب احد - 01:04:20

فليجتنب او فيتجنب الوجه او فليجتنب الوجه. قال ابو بكر ليس في خبر ابن عجلان اكثر من هذا طبعنا هذا الحديث جاء باسانيد متعددة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ومن هذه الاسانيد ما جاء في الصحيح عن معمر عن همام عن - 01:04:40

ابي هريرة وكذلك ما جاء من حديث ابي الزناد عن الاعوج عن ابي هريرة وما جاء من حديث موسى ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة وما جاء ايضا عن غيرهم عن ابي هريرة فجاء باسانيد متعددة كثيرة عن ابي هريرة رضي الله عنه - 01:05:00

قال حدثنا النصر بن علي الجهظمي وهو ثقة سبت وهم من شيوخ اصحاب الكتب الستة. قال اخبرني ابي وهو علي بن النصر وهو ثقة قال حدثنا المسنى المثنى ابن سعيد وهو الضبعي المثنى بن سعيد وهو الضبعي وهو ثقة. عن قتادة هو بن دعامة بن قتادة -

01:05:18

السدوس البصم وهو من كبار الحفاظ مر علينا فيما سبق وفي عام سبعة عشر ومئة. عن ابي ايوب وهو الازدي عبد الملك وهو ثقة عبد الملك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم - 01:05:44

إذا قاتل احدكم فيجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته نعم هذا الاسناد طبعا اسناد صحيح هذا الاسناد اسناد صحيح وهو ثابت في الصحيح. قال ابو بكر توهيم بعض من لم يتحول علم ان قوله - [01:06:04](#) على صورته يبيس صوت الرحمن عز ربنا وجل ان يكون او عن ان يكون هذا معنى الخبر نعم بل معنى قوله خلق ادم على صورته الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب - [01:06:24](#) اراد صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورة هذا المضروب الذي امر الضارب باجتنا بوجهه بالضرب والذي قبح وجهه فزجر صلى الله عليه وسلم من يقول ووجه من اشبه وجهك لان وجه ادم شبيهه - [01:06:44](#) وجوه بليه فاذا قال الشاتم لبعض بني ادم قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك كان مقبحا وجه ادم صلوات الله عليه وسلامه الذي وجوه بنيه شبيهة بوجوه بوجوه او بوجة ابيهم. فتفهموا رحمكم الله معنى - [01:07:04](#) القبر لا تغلطوا ولا تغالطوا فتضلوا عن سواء السبيل وتحملوا وتحملوا على القول بالتشبيه. وتحمل على القول بتشبيه الذي هو ضلال نعم طبعا هذا التأويل من ابن خزيمة هذا كما تقدم غير صحيح - [01:07:24](#) وقد اختلف اهل العلم واهل السنة طبعا قولهم سوف يأتي ذكره اختلف اهل العلم على ثلاثة اقوال في الضمير يعود على من؟ هل يعود على المضغوب؟ كما ذكر ابن خزيمة رحمه الله يعني اي مظلوم - [01:07:44](#) وان وجوه الناس مخلوقة على وجه ادم عليه السلام. والبشر لا شك متناسلين من ادم. وادم هو ابوهم ابو البشر فاذا وجوه البشر تشبه وجه ادم فالضمير يعود الى ادم - [01:08:04](#) قصاد ضمير عفوا يعود الى المضموم. القول الثاني ان الضمير يعود الى ادم. وان الله عز وجل خلق ادم سورة ادم. على صورته التي خلقها ربنا عز وجل عليها نعم والقول الثالث وهو قول اهل السنة والجماعة ان الضمير يعود الى الله سبحانه وتعالى - [01:08:22](#) وهذا القول هو الذي جاء عن جمع من السلف وهو الذي ذهب اليه احمد واسحاق وهو الذي ذهب اليه ايضا الحبيدي وسفيان بن عيينة وغيرهم من اهل العلم. وهو الذي رجح ايضا الامام ابن تيمية وافاض في - [01:08:50](#) الكلام في هذه المسألة وقد الفت كتب او الفت اجزاء او بحوث كتبت بحوث فيما يتعلق بهذه مسلا وجاءت فتوى قبل سنوات اثبرت هذه المسألة. فالصواب في هذه المسألة والله اعلم ان الضمير يعود - [01:09:11](#) الى رب العالمين سبحانه وتعالى. والدليل على هذا من ثلاثة اوجه. الدليل على هذا من ثلاثة اوجه الوجه الاول ما جاء في الصحيح في رواية عن همام عن ابي هريرة وما جاء في هذه السلسلة هو من اصح الفاظ هذا الحديث - [01:09:31](#) وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ابتداء قال ان الله خلق ادم على صورته طوله ذراعا ان الله خلق ادم على صورته. طوله ستون ذراعا. ثم قال له اذهب الى هؤلاء النفط من - [01:09:51](#) الملائكة فسلم عليهم واستمع الى ردهم عليك فانها تحيتك وتحية ذويتك من بعدك. فذهب وسلم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله او قال السلام عليك ورحمة الله فزادوه او وحة. زادوه رحمة الله هو قال السلام عليك. فزادوه - [01:10:11](#) الرحمة نعم هذا السياق يفيد ان الضمير يعود الى الله وذلك ان الله وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ قال ان الله خلق ادم على صورته. فاذا صورة من؟ صورة الله جل وعلا. اما كون خلق ادم - [01:10:37](#) صورة ادم هذا الكلام ما يستقيم. هذا الكلام لا يستقيم عندما نعيد الضمير الى ادم هذا الكلام ما يستقيم اكيد ان الله عز وجل خلق ادم على صوت اخر فهذا الكلام ما يستقيم عندما نقول خلق الله ثم جاء في الحديث ان الله خلق ادم على صوفته. فاذا قلنا على صورة ادم هذا الكلام ما يستقيم - [01:10:57](#) وانما خلق الله ادم على صورته. فاي صورة الله ان الله خلق ادم على صورته. ان الله خلق ادم على صورة من؟ على صورته. يعود الى الله جل وعلا الوجه الثاني هو ما جاء في الفاظ هذا الحديث. من النص على ان الله خلق ادم - [01:11:20](#) على صورة الرحمن اي على صورة الله جل وعلا. وهذا جاء في رواية الاعمش عن حبيبنا ابي سابق عن عطاء ابن ابي رباح عن ابن عمران الله خلق ادم على صورة الرحمن - [01:11:46](#)

وجاء ايضا في رواية ابي الاسود عبد الجبار نعم نعم هواية ابو الاسود النظر بن عبد الجبار عن عبد الله بن لهيعة عن ابي يونس سليم ابن دبي وعن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الله ابو الاسود النظر بن عبد الجبار نعم - [01:12:03](#) وهو ثقة امة اسمها هذا او قريبا من ذلك هو ثقة. نعم. وايضا طريق ثالث جاء من حديث سعيد ابن ابي يعقوب بل جاء من حديث محمد بن ثعلبة بن سواء عن ابيه او عفوا محمد بن ثعلب بن سواء عن عمه محمد بن سواء عن سعيد بن ابي عوبة عن - [01:12:31](#) عن ابي رافع الصايغ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الله خلق ادم على صورة وجهه ان الله خلق ادم على صورة وجهه. هذه الاسانيد الثلاثة وان كان فيها كلام - [01:12:51](#)

ولكن هي من حيث القوة فيها قوة والاقرب والله اعلم ان هذه الاسانيد مضوية بالمعنى. واذا كانت مضوية بالمعنى منها في تفسير ماذا؟ في تفسير الحديث. الحديث يفسر بالحديث. فاذا اراد الانسان - [01:13:11](#) معنى الحديث يجمع الفاظه ورواياته كما يفعل اهل العلم مثل ما يفعل الحافظ ابن حجر مثلا في الفتح يجمع الفاظ الحديث هواياته حتى بعض ويفسر البعض الآخر فهذه الالفاظ وان كان كما سوف يأتي باذن الله جاءت باسانيد متكلم فيها - [01:13:38](#) ولكن الاقرب والله اعلم انها مضوية بالمعنى. فاذا كانت مضوية بالمعنى فهنا يستفاد منها في تفسير ماذا؟ في تفسير الحديث يستفاد منها في تفسير الحديث. بعض الالفاظ التي تأتي في الحديث او تضع في الحديث تكون من حيث الصناعة الحديثية - [01:13:59](#) شاذة لكم من حيث الصناعة الحديثية شاذة. ولكن من حيث المعنى يستفاد منها في ماذا؟ في تفسير النص يعني مثل ما يحصل في القرآن الكبير يعني هناك قراءات طبعا شاذة ليست موجودة في المصحف. يعني مثلا - [01:14:20](#) قراءة بن مسعود رضي الله عنه صيام فصيام ثلاثة ايام متتابعة. متتابعات لا شك ليست موجودة في المصحف. فيستفاد من هذه اللفظة في تفسير النص كما ذهب الى بعض اهل العلم. او مثل ما جاء في بعض القراءات وهو اب لهما. ازواجهم امهاتهم - [01:14:40](#) وهو اب لهم فهذه ليست موجودة في المصحف وهو اقول لهم فيستفاد منها في آ تفسير الآية الكريمة وان الرسول عليه الصلاة والسلام ابو المؤمنين كم ان زوجات امهات المؤمنين؟ نعم. وان كانت القراءة شاذة - [01:15:00](#) مثل ايضا قول الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله. جاء في في قراءات اصحاب ابن مسعود وهي صحيحة عنها. بدل اقيموا بدل عفوا واتموا اقيموا الحج والعمرة لله. اقيموا - [01:15:20](#) امر عقيمة فيستدل بهذه الآية على وجوب ماذا؟ على وجوب العمرة. ابتداء طبعا اهل العلم استدلوا بالقراءة في المصحف على ان الانسان اذا شرع بالحج والعمرة وان كان حصل له ما يفسد الحج والعمرة فعليه - [01:15:40](#) ان يتم حج وعمرته او اذا شرع فيهما فعليه ان يتم ولا يقطعهم. لانه دخل باحرام فعليه ان يتحلل التحلل الصحيح لكن قراءة من قضى هذه الآية من السلف اقيموا تؤيد ان الاستدلال انه يستدل بهذه الآية الكريمة - [01:16:00](#) على وجوب الحج والعمرة. ابتداء والحج طبعا لا شك انه هو لكن عمره وقع فيه فيها خلاف بين السلف والصواب ان العمرة واجبة يعني كما ان الحج يجب على الانسان في العمر مرة تجب ايضا العمرة - [01:16:26](#) على الانسان في العمر مرة واحدة. ويؤيد هذا ما جاء في الصحيح في حديث سواقة بن مالك عندما امره الرسول عليه الصلاة والسلام من ساق الهدى ان ان يقبض. وامر من لم يسق الهدى ان يتحلل بعمرة - [01:16:46](#) فيجعل طوافه سعيه طوافه بالبيت وسعيه بين الصفا والمروة عن عمرة عن العمرة عن العمرة. دعا فقال سراقه هذا لعامنا الامر ام للابد؟ فقال عليه الصلاة والسلام بل لابد الابد وشبك بين اصابعه عليه الصلاة - [01:17:05](#) او كما قال صلى الله عليه وسلم اقول ان الالفاظ التي تأتي سواء كان في القرآن انا الكبير اذا كان اذا كانت شاذة ليست موجودة في المصحف الذي طبعا القراءة التي غير موجودة في المصحف هذه لا شك انها شاذة - [01:17:25](#) ما تلغى يستفاد منها في تفسير الآية وفي معرفة ما دلت عليه الآية الكريمة من احكام. وكذلك السنة النبوية هناك الفاظ قد لا تصح تكون شاذة. من حيث الصناعة ولكن استفادوا من - [01:17:45](#) في تفسير الحديث من ما عرفت معنى الحديث. مثل ما عندنا. فغواية واية عن حبيبنا ابي ثابت عن عطاء عن ابي عن ابن عمر عن

عطاء عن ابن عمر هذي طبعاً سوف يأتيها ان ابن خزيمة - 01:18:05

تكلم فيها وعليها بثلاثة علل. وسوف يأتي الكلام على هذه الرواية وسوف يأتي باذن الله الكلام على رواية بالله يعاقبني بالله يعاقب فيه ضعف كما هو معلوم حتى من روى عنه قبل الاختلاط. مع انه احمد بن صالح المصوي قواه - 01:18:25

وغيره ممن قواه لكن الصواب عدم الاحتجاج به لكن احمد بن صالح المصوي اعني قواف في رواية النظر بن عبد الجبار ابو الاسود فوظي ابو الاسود عن ابن لهيئة. لكن الصواب ان ابن لهيئة لا يحتج به. ولكن يكتب حديثه - 01:18:45

فيستأنس بهواية في تفسير النص. واما رواية ايضاً محمد ابن ثعلب ابن سواء عن عمه محمد عن سعيد بن ابي يعقوب عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة. فايضاً هذا الاسناد وان كان وجادة لا بأس بهم - 01:19:05

ولكن الروايات الاخرى اصح فيستأنس ايضاً باللفظ الذي جاء في هذه الرواية في تفسير الحديث ومعرفة معنى ما اراده الرسول عليه الصلاة والسلام من الحديث. نعم هذا الوجه الثاني هذا الوجه الثاني في اه توجيه كون ان الضمير يعود الى الله جل وعلا. الوجه

الثالث - 01:19:25

هو ما جاء عن اهل الكتاب وهذا الوجه انما يستأنس به انما يستأنس به كما ذكر ربنا عز وجل وشهد الشاهد من بني اسرائيل على مثله نعم فاسألوا الذين يقرؤون الكتاب من قبلك - 01:19:55

ربنا عز وجل يقول لرسوله عليه الصلاة والسلام فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك يستأنس بما جاء عن اهل الكتاب بشرط ان يكون هذا قد جاء مأسوم عن الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعاً ما جاء عن اهل - 01:20:15

والرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم. فالذي يروى عن اهل الكتاب هو لا شك على ثلاثة اوجه ما في وجه رابع. الوجه الاول ان يكون هذا صحيح. كيف عرفنا صحيح؟ بما جاء في كتاب ربنا او سنة نبينا عليه الصلاة والسلام. وقسم - 01:20:35

ان يكون هذا غير صحيح كيف عرفنا غير صحيح؟ يخالف ما جاء في القرآن والسنة. الثالث لا يخالف ولا يوافق ولا يوافق ولا قال فهذا يروى حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. ولا يصدق ولا يكذب. نعم - 01:20:55

جاءها في التوبات ان الله عز وجل قال اني خالق بشراً على صورتي اني خالق بشر على صورتي نعم فهذا يستأنس به. فقط ليس هو دليل معاذ الله ان نستدل بشيء لم يأتي بالقرآن والسنة وانما يستأنف - 01:21:15

كما ذكر طبعاً هذا كما جاء هذا جاناحه هذا عن ابن عباس وجاء ايضاً نحو هذا عن ابن قتيبة الاستدلال بهذا وجاء عن ابن تيمية ايضاً. وغيرهم من اهل العلم انه مستأنس بذلك. انه مستأنس بذلك - 01:21:35

وهذه الواجهة التي اذكرها قد ذكرها اهل العلم. ليس شيء جديد وانما ذكره اهل العلم وقد كما ذكروا. افاضوا ابن تيمية في بيان معنى هذا الحديث وود على من تأول هذا الحديث التأويل غير الصحيح. نعم في الوجه الثالث يستأنس به استئناس. نعم - 01:21:55

الوجه ضايع ممكن ان نضيف وجهاً رابعة وهو ما ذكره الامام ابن تيمية ان السلف حملوا الضمير او عودة الضمير على الله سبحانه وتعالى. كما ذكرت قبل قليل جاء هذا عن احمد بن حنبل - 01:22:15

وانسحاق وجاء ايضاً هذا قبل ذلك عن الحميدي وحدث الحميدي بهذا عند سفيان بن عيينة وجاء عن قبلهم ايضاً من السلف ولم ينكروا ذلك. بل قال ابن تيمية ان القرون الثلاثة ما عنكوا. آآ - 01:22:35

عودة الضمير الى الله عز وجل. فهذا ممكن ان نجعله وجهاً رابعاً. فاذا الواجب والله اعلم ان يعود الى الله سبحانه وتعالى. وطبعاً لا شك انه يجب الاعتقاد ان الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو - 01:22:55

السميع البصير وكما قال عز وجل هل تعلم له سم يا؟ ولم يكن له كفوا احد. وقال فلا تضربوا لله الامثال فلا شك عندما نقول ان الضمير يعود الى الله عز وجل ليس معنى هذا تشبيهه الله تعالى الله بخلقه - 01:23:15

تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فلا شك ان هذا غير صحيح بل صفات الله خاصة بالله ولائقة بالله هي اه تثبتها على الوجه الذي يليق به سبحانه وتعالى. وصفات المخلوق خاصة بالمخلوق - 01:23:35

صفات المخلوق هي خاصة بالمخلوق. فربنا عز وجل ليس كمثله شيء. نعم. وعندما نقول ان الضمير يعود الى الله كم ذهب الى هذا

السلف وقبل ذلك دلت النصوص على هذا كما تقدم؟ ما معنى ذلك؟ معنى ذلك والله اعلم ان في هذا الحديث - [01:23:55](#) اثبات الصوبة الصورة لله عز وجل ان الله خلق ادم على صورته. فاثبات الصورة لله. وثبوت الصورة لله عز وجل جاءت في نصوص اخرى جاءت في الصحيحين وفي غير الصحيحين من اثبات الصوغة لله سبحانه وتعالى كما جاء في حديث الشفاعة - [01:24:15](#) يأتيهم ربنا عز وجل في غير صورته التي يعرفون. ثم قال ثم يأتيهم على صورته التي يعرفون فهذا الحديث فيه اثبات الصوبة لله عز وجل. كذلك ايضا هذا الحديث فيه اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى - [01:24:35](#) العرب. فالنصوص جاءت بان لله عز وجل وجه كما تقدم لنا. وجاءت بان لله عز وجل ايضا عين لله عينان سبحانه وتعالى. نعم. وقد اتفق على ذلك اهل السنة واثبات - [01:24:55](#) نعم وغير ذلك من صفات الخالق التي جاءت في الكتاب والسنة فهذا معنى الحديث. وليس يوهم تشبيهه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل لا بد من تفسير النصوص بعضها مع البعض الاخر. نعم ولعل نقف عند هنا نكمل - [01:25:15](#) بمشيئة الله فيما بعد - [01:25:35](#)